الثبات

لأمـــة واحـــدة

ATHABAT
www.athabat.net

339

السنة السابعة - الجمعة - 4 ربيع الأوول 1436هـ / 26 كانون الأول 2014 م.
FRIDAY 26 DECEMBER - 2014

كل عام وأنتم إلى الله أقرب

لمناسبة عيدي الميلاد ورأس السنة وذكرى المولد النبوي الشريف، تحتجب «الثبات» عن الصدور في الأسبوع المقبل، على أن تعود إلى قرائها في الأسبوع الذي يليه، راجية من الله عزّ وجلّ أن تحمل السنة الجديدة للبنانيين الخير واليمن والبركات.. وكل عام والجميع بخير.

5 الانتصارات السورية تصنع المبادرة الروسية – الإيرانية

2 «حزب الله» ـ «المستقبل».. وحوار الزمن الصعب

يومية سياسية مستقلة - تصدر مؤقتاً أسبوعياً - تأسست عام 1908 السعر: 1000 ل.ل. - 15 ل.س.

3 تبدُّل في «الأداء السَّلَفي» تجاه حزب الله

4 تحالف إقليمي عامود سورية يفرض على الغرب والخليج مراجعة الحسابات

6 السعودية تحاول احتواء مصر.. لحسابات أميركية

7 مصالحات عربية.. أم ترتيب أميركي للبيت الداخلي؟

8 كوبا تلوي ذراع أميركا.. والمعركة مستمرة

9 إميل لحود يتذكر

الافتتاحية

على الحد الفاصل بين عام وعام

عام يرحل حاملاً أيامه وما فيها من آلام وأحزان وسلبيات، وقليل قليل من الآمال والأحلام والإيجابيات.

عام يعصر آخر أيامه التي لا يقطر منها سوى عتمات الليالي، وسيرة الفساد التي تعجّ من جنبات وزوايا ومفاصل نظام سياسي تعشعشت فيه كل أسباب نهاية الخدمة، بحيث لم يعد «حراس الهيكل» يستطيعون أن يكسوا «الهيكل العظمي» لهذا النظام، باللحم والأعصاب، ليس بسبب اكتشافات وائل وهبي أبو فاعور المثيرة والمدهشة لفساد موادّ غذائية، وليس بسبب الاكتشافات المذهلة للوزير علي حسن خليل في مغارة «علي بابا» المتمثلة في فساد الدوائر العقارية.. هو ببساطة نظام مهترئ عن بكرة أمه وأبيه، لم يعد باستطاعة أحسن ماشطات الكرة الأرضية أن تزيّنه، أو أن تعيد إليه بعضاً يسيراً من زهو الشباب، بعد أن امتص «حراسه» كل رحيقه، فبات كل شيء فيه يحتاج إلى أعجوبة:

رئيس الجمهورية انتخابه بحاجة إلى أعجوبة، والأعجوبة لا تتحقق إلا باتفاق السند والهند وبلاد الواق الواق، التي تتنزل «وحياً» على نواب «الأمة»، فيقولون له: «كن فيكون».

الموازنة العام للدولة بحاجة إلى أعجوبة في هذا البلد الذي يعيش منذ أكثر من عشر سنوات بلا موازنة عامة للدولة، بحيث لا يُعرف مدخولها ولا مصروفها.. والدين ماشي «والفائدة ماشية»، والعجز يتزايد «واسلم بطول إقامة يا مربع».

قانون الانتخابات «ع الوعد يا كمون» منذ العام 1992، لا بل منذ العام 1964 أحاديث وأحاديث عن قانون انتخابات أكثر عدالة وتوازناً وعصرنة.. لكن ببساطة، «الديمقراطية» في بلادنا تحوّلت إلى ديمقراطية المهزلة، فهل من أحد من زعماء الطوائف السياسية مستعد لأن يتخلى عن عصاه التي جعلها ممثلاً للأمة؟

ماذا سيأخذ الـ2015 من 2014؟

أزمة العسكريين المخطوفين التي دخلت في بزار المزايدات والبهلونيات، و«تويتر» وليد جنبلاط، أم همروجة الفساد التي تزكم الأنوف؟

حبذا لو يعلمنا الوزير وائل وهبة أبو فاعور بصفته حامي حمى صحة اللبنانيين كم يتناول اللبنانيون من الأقراص المهدئة..

حبذا لو يعلمنا بالإصابات السرطانية في القرى المحيطة بمعمل سبلين، أو حتى بمعمل شكا.

نأمل أن تصل قبضة وزير المال إلى: كيف وبأي وسيلة ومن فعل وقدر على استملاك الشاطئ البيروتي، وضفاف نهر الأولي في صيدا، دون أن ننسى أنه في تسعينيات القرن الماضي استفاق أهالي الميرية على أن مشاع بلدتهم يملكه رجل من عاصمة الجنوب.

تُرى هل سيأخذ المعلمون وموظفو القطاع العام حقهم في سلسلة الرتب والرواتب، أم أن وزير التربية والتعليم العالي سيمنح إفادات في نهاية العام الدراسي، وحبذا لو يعلمنا لماذا وكيف تنبت الجامعات كالفطر في البلد الحزين!

ماذا عن المرامل والكسارات...

وماذا وماذا...

ببساطة: نظام مأزوم مأزوم...

على الحد الفاصل بين عام وعام لا نملك إلا أن نقول: كل عام والجميع بخير.. وما أضيق العيش لولا فسحة الأمل.

أحمد شحادة

«حزب الله» - «المستقبل».. وحوار الزمن الصعب

جعجع بات عبئاً على حلفائه

كما كان متوقَّعاً، لم تأت جلسة الحوار الأولى بين حزب الله و«تيار المستقبل» بجديد، مادامت الإشكاليات والتباينات ظهرت قبل أن يبدأ هذا الحوار؛ بعدم التوصُّل إلى برنامج يتضمن بنوداً واضحة، وبدا الطرفان وكأنهما يرفضان تسريب كلمة للإعلام قبل صدور بيان مشترك يتوافقان عليه ضمن الممكن، لأن لا توافق على شيء بعد انتهاء الجلسة الأولى، ولعل الكوة التي حاول «المستقبل» فتحها لخرق الجدار، والمتمثلة في رفض العماد عون لرئاسة الجمهورية، هي الخطأ الجسيم الذي ارتكبه «المستقبل»، لأن عون ليس شخصاً موثوقاً ولا تياراً واسعاً فحسب، بل هو يمثل خيار المقاومة على خطوط المواجهة السياسية، ومن المبكر البحث باستبعاده بهذه السرعة.

قبل نحو أسبوع من انطلاق هذا الحوار، ذكرت إحدى الصحف المقرَّبة من «14 آذار» أن «تيار المستقبل» لم يوافق حتى تاريخه على كافة البنود الحوارية مع حزب الله، لأن مسألة الدعم العلني للجيش اللبناني في مواجهة الإرهابيين ما زالت عليها تحفظات «مستقبلية»، ما أنبأ بأن الحوار قد يبحث في أمور ثانوية مادام الخلاف على الجوهر ما زال قائماً، وقد يكون ارتُؤي لاحقاً البحث خلال الحوار بالخطة الأمنية للبقاع في ما يشبه إعلاناً خجولاً من «المستقبل» بدعم الجيش دون ذكر عبارة «مواجهة الإرهابيين».

لا أحد ينكر أن الحوار بين الطرفين الأساسيين في لبنان واجب الوجوب، لما لكل منهما من حيثيات شعبية وبرلمانية وحكومية، وهذا الحوار يتسم بالأهمية لأن كافة الحوارات بين الأطراف الأخرى تغدو ثانوية وغير ذات تأثير ما لم يتمّ حوار حزب الله – «المستقبل»، وهو في الظروف الداخلية والإقليمية الحالية يُعتبر تجربة فريدة نتيجة الشحن المذهبي، ولأنه مطلب وطني لبناني نتيجة غياب القيادات السُنية الفاعلة في غياب الرئيس الحريري على مدى أكثر من ثلاث سنوات، و«فلتان» الشارع الطرابلسي والعكاري على وقع الفتاوى الجهادية التكفيرية.

ورغم الرغبات الصادقة للطرفين بضرورة الحوار بوجود قاسم مشترك يجمعهما على ملفات عديدة، أبرزها التخفيف من الخطاب المذهبي والحملات الإعلامية، وتفعيل العمل الحكومي، والبحث الجدي في الملفات الاقتصادية والمعيشية وصولاً إلى بحث الموضوع الرئاسي وقانون الانتخاب، فإن لهذا الحوار خطوطه الحمراء التي تضعها قوى إقليمية، بما لا يسمح للبنانيين بالتوافق على مسائل لها امتداد إقليمي، وليس هناك عاقل يقتنع بما قاله السفير السعودي في لبنان منذ فترة، بأن تصنيف المملكة للجماعات التي تقاتل في سورية، ومن ضمنها حزب الله، أنها إرهابية لن يؤثر على الحوار بين الحزب و«المستقبل»، لأن في هذا الشأن بالذات يكمن الانقسام الحاد بين الطرفين.

ولعل الشكل في هذا الحوار يغلب على المضمون، لأنه برعاية الرئيس بري، ما يجعل «المستقبل» يدخله من منطلق الضعف في الموقع، نتيجة خسارة رهاناته في سورية من جهة وتمزُّق قاعدته الشعبية

> **أقصى ما يُمكن أن يُفضي إليه حوار حزب الله - «المستقبل» هو التفاهم على تهدئة إعلامية.. وتغليب لغة الاعتدال على لغة «التكفير»**

الداخلية من جهة أخرى، إضافة إلى أن دور الرئيس بري ما كان يوماً سوى جزئية هامة من الواجهة السياسية اللبنانية الرسمية لحزب الله والمقاومة، ما يعني أن موقف «المستقبل» في حوار مع الطرف اللبناني المنتصر إقليمياً والمدعوم من قواعده الشعبية وحلفائه داخلياً هو موقف غاية في الإحراج، ولا يُنشد من حوار كهذا أكثر من إعادة تموضع ضمن اللعبة السياسية الداخلية، نتيجة الغياب القسري «للزعيم الأزرق».

صحيح أن هذا الحوار يبدو لعامة الشعب اللبناني أنه إسلامي – إسلامي، لكن في الوقت الذي «حجّ» فيه سمير جعجع إلى البلاط السعودي ومُنح لقب «مطران» على مسيحيي الشرق بأمر ملكي، فإن التشاور مع الرئيس الحريري في «بيت الوسط السعودي» تناول حكماً حوار حليفه الحريري مع الحزب، وحواره هو مع الرابية، ما يعني بقاء جعجع عبئاً على الحريري، بينما يبدو حزب الله مرتاحاً لعمق التفاهم مع حلفائه.

ومع بقاء الوضع الإقليمي على ما هو عليه، فإن أقصى ما يمكن أن يُفضي إليه حوار حزب الله – «المستقبل» مجرد تفاهمات على تهدئة إعلامية، وتغليب لغة الاعتدال على لغة التكفير التي لوّثت بعض الشارع السُني، ومعها البيت اللبناني بالكامل، وسيبقى هذا الحوار محكوماً بما ينجزه الجيش وتنجزه المقاومة في وجه إرهاب يطرق أبواب البقاع، وما على الحريري و«المستقبل» سوى الوقوف على الحياد ميدانياً، لأنه مادام هناك تهديد خارجي للبنان فإن حزب الله والمقاومة سيبقيان إلى جانب الجيش في مواجهة إرهاب بغيض، والأولوية لحماية الكيان اللبناني والجمهورية اللبنانية قبل الدخول في أية تفاصيل تتصل بانتخاب رئيس للجمهورية أو بحث في قانون انتخاب، وسيبقى الحوار مجرد حوار وفي وضعية «مكانك راوح».

أمين أبو راشد

الثبات www.athabat.net
الناشر: شركة القلم للإعلام والإعلان ش.م.م
رئيس التحرير: عبدالله جبري
المدير المسؤول: عدنان الساحلي
يشارك في التحرير: أحمد زين الدين - سعيد عيتاني

المقالات الواردة في الجريدة تعبر عن آراء كتابها

تبدُّل في «الأداء السَّلَفي» تجاه حزب الله

الشهال: مستعدون لإجراء حوار مع حزب الله!

لماذا كلّف النائب وليد جنبلاط نائبَ رئيس بلدية عرسال؛ أحمد الفليطي، بالدخول على خط الوساطات الآيلة إلى إطلاق العسكريين المختطَفين؟

البعض اعتبر أن هذا التكليف يرمي «بيك المختارة» من خلاله إلى كسب ودّ المجموعات التكفيرية في «الجرود»، وتحديداً مسلحي «داعش»، لثنيهم عن تنفيذ الإعدام في حق العسكري الدرزي المختطَف لديها، وأيضاً لمحاولة تفادي مهاجمة هذه المجموعات للمناطق الدرزية، خصوصاً بعد الهجوم الذي شنّته «جبهة النصرة» على «جبل الشيخ» الشهر الفائت.

وتعقيباً على هذا الرأي، رأى مرجع إسلامي مطلع على جانب من الوساطات، أن «التكليف الجنبلاطي» يهدف إلى إطالة أمد «أزمة المختطَفين» ليس إلا، من خلال إجراء مفاوضات جديدة مع الخاطفين عبر الفليطي، قد تمتدّ أشهراً، في انتظار جلاء التطورات الإقليمية، ليبني عندها «رئيس الاشتراكي» على الشيء مقتضاه.

ويعتبر المرجع أن لدى الزعيم الدرزي خوفاً من قيام الجيش اللبناني بعملية عسكرية لتحرير العسكريين، بمؤازرة الجيش السوري وحزب الله، وقد يؤدي هذا التعاون بين الجيشين إلى تعزيز العلاقات اللبنانية مع الجارة الأقرب، والتي هي مقطوعة على الصعيد الرسمي في هذه الفترة أصلاً، كذلك قد تسهم هذه العملية في حال نجاحها في تقدُّم القوات السورية على المستوى الاستراتيجي، وحماية ظهر مدينة دمشق، وبالتالي تبديد الحلم التكفيري – الجنبلاطي المشترك بإسقاط الدولة السورية، وبذلك يكون «البيك الاشتراكي» قد تلقّى خيبة أمل جديدة، وسقطت «مراهنته في العام 2005»، والتي تخلى عنها في العام 2009، وعاد ليعقد آماله عليها مجدداً مع بدء الأزمة السورية.

وفي سياق متصل، يؤكد المرجع أن وساطة الشيخ وسام المصري ماتزال قائمة، وأن نجاحها يصبّ أيضاً في رصيد محور المقاومة، لافتاً إلى أن أحد الحلول التي يحملها الشيخ «السَّلفي» هو تأمين انسحاب المسلحين من «جرود عرسال» باتجاه شمال «حلب»، مقابل الإفراج عن العسكريين، وفقاً لماء جاء في المبادرة السورية الآيلة الى إطلاقهم، وبالتأكيد سيرفضها رئيس «جبهة النضال»، بحسب المرجع الذي يلفت إلى أن المجموعة «السَّلفية» التي يرأسها الشيخ صفوان الزعبي وينتمي إليها المصري، تسلم بمبدأ التعايش مع حزب الله، رغم «الاختلاف العقائدي» بينهما.

> **«التكليف الجنبلاطي» يهدف إلى إطالة أمد «أزمة المختطَفين».. من خلال إجراء مفاوضات جديدة عبر الفليطي**

ويكشف المرجع الإسلامي أن المصري على تنسيق مع شخص من آل العلي من المقرّبين من المقاومة الاسلامية، لتضافر الجهود بينهما في سبيل نجاح المبادرة، وبالتالي عودة المختطَفين إلى الحرية.

وعن ردود أفعال «الشارع السَّلفي» على التقارب مع حزب الله، يلفت المرجع إلى أن هناك تبدُّلاً واضحاً في الأداء السياسي لـ«السَّلفيين»، وأن لديهم اقتناعاً بضرورة التفاهم مع حزب الله، لاسيما بعد بدء الحوار بين «تيار المستقبل» و«الحزب»، بدليل استعداد الشيخ داعي الإسلام الشهال بدء حوار مع الأخير.

وبالعودة إلى «قضية المخطوفين»، يؤكد مرجع عسكري واستراتيجي أن الهدف الرئيسي للمجموعات المسلحة المنتشرة في «جرود عرسال» مايزال حتى الساعة هو تحويل «عرسال» إلى قاعدة إمداد لهم، لاستهداف الجارة الأقرب، ومحاولة التقدُّم نحو العاصمة السورية، وفقاً لحسابات المسلحين، لكن قد يوافقون على «المبادرة السورية» عند انسداد أفق أملهم في تحقيق هدف «عرسال لاند».

حسان الحسن

همسات

■ **مهمته مهاجمة حزب الله**

لوحظ أن صحافياً نجل رجل دين، أسس موقعاً إلكترونياً، يحمل اسم منطقة لبنانية متميزة بمقاومتها للعدو «الإسرائيلي»، يشنّ حملة مستمرة على حزب الله والمقاومة تحت ذريعة حرصه على الضاحية الجنوبية والجنوب اللبناني.

■ **دعوة قضائية ضد المرجعية**

عُلم أن دعوة قضائية قُدِّمت ضد مرجعية دينية مسيحية، من قِبَل هيئة تحمل اسم الطائفة، بسبب التصرّف بأموال غير منقولة، وإساءة ائتمان، ومخالفة قوانين وأنظمة، وبيع أراضٍ وقفية.

■ **عميل يستعيد نشاطه**

لاحظ مهتمون أن رجل دين كان سجيناً بتهمة العمالة لـ«إسرائيل»، وباعترافه، عاد إلى نشاط إعلامي ملحوظ يطلق خلاله مواقف سياسية، دون أن يتطرق مرة واحدة لأسباب سجنه أو الدفاع عن نفسه، علماً أن جهة سياسية كانت تدافع عنه وهو نزيل السجن بحجة أنه بريء، وقد ثبت العكس، وهي الآن تروّج نشاطه الإعلامي.

■ **«المستقبل» يعزّي بقتيل لـ«النصرة»**

لم يُفاجأ أهالي بلدة الصويري البقاعية بإرسال «تيار المستقبل» وفداً للتعزية بمقتل أحد الإرهابيين من البلدة في سورية، بعد أن شارك القتيل في الاعتداء على الجيش اللبناني في عرسال، علماً أن أغلبية أبناء البلدة لم يشاركوا في التعازي لأن القتيل ينتمي إلى «النصرة».

■ **خلية «كل من إيد إلو»**

شبّه بعض المتابعين لتطورات قضية العسكريين المخطوفين، خلية الأزمة المولجة بمتابعة الملف، بخلية «كل من إيدو إلو».. لافتين إلى أن المزايدات التي يقوم بها البعض، والتي تبدو حريصة أكثر من اللازم، هي في حقيقتها تصب في مصلحة الخاطفين وليس المخطوفين. وتساءل هؤلاء عن معنى إعطاء أهالي المخطوفين أدواراً في تحركهم لأشخاص ليس لهم علاقة أو صلة قربى بالمخطوفين.

■ **النفط.. والخلوي**

تخوف خبير اقتصادي على مصير الثروة النفطية في لبنان، والتي تلقى عرقلة داخلية، مبدياً خشيته من أن يكون خط سيرها على طريقة تأسيس الخلوي، حيث احتكرتها عائلتان لبنانيتان جنت من روائها المليارات، وعُلم أن ملياردير لبنانياً أصبح من كبار المساهمين في شركة نفط كولومبية، وآخر بات يملك أسهماً في شركة عالمية.

■ **سمن.. وزيت**

أسئلة كثيرة تطرح عن أسباب تأجيل محاكمة شخصية وزارية ونيابية سابقة موجودة في السجن منذ نحو سنتين بتهمة نقل متفجرات لم تنفجر، في وقت توضع مئات علامات الاستفهام عن فرار الإرهابيين أحمد الأسير وشادي المولوي وغيرهما.

■ **سؤال**

قال مسؤول لبناني أمام زواره، وهم من مشارب مختلفة، تعليقاً على إعلان أوباما أن السياسة الأميركية تجاه كوبا كانت خاطئة وفاشلة: «بالله عليكم، قولوها بصراحة، كم سنة لديكم بعد لتقتنعوا أن الاميركيين جناة».

الثبات [العدد 339] الجمعة - 26 كانون الأول - 2014

تحالف إقليمي عامود سورية يفرض على الغرب والخليج مراجعة الحسابات

حديث طويل يجري في مراكز الدراسات الغربية حول مراجعات أميركية وغربية وخليجية عن تطورات الأوضاع في سورية والعراق، بعد أن ثبت عجزهم عن إجراء التغييرات الواسعة التي كانوا يحلمون بها لقلب الأوضاع في هذين البلدين، أو تحويلهما إلى كونفدراليات، أو جمهوريات موز متناحرة، رغم الإمكانيات المالية الهائلة التي وُفّرت للمجموعات الإرهابية المسلحة، وكل الإمكانيات الاستخبارية واللوجستية والإعلامية والعسكرية لهذه المجموعات التي جيء بها من رياح الأرض الأربعة، وتوفير مدى حيوي لها في دول الجوار: الأردن، لبنان، السعودية، وتركيا، بالإضافة إلى الكيان الصهيوني، الذي وفّر للجماعات الإرهابية المسلحة، خصوصاً «جبهة النصرة» و«الجيش الحر»، أسباب الدعم والتدريب العسكري والاستخباري والصحي، حيث إن نحو ألف عنصر من «النصرة» وحدها تلقوا علاجهم في المشافي الصهيونية.

بعد كل ذلك عجزوا عن هزيمة الدولة الوطنية السورية على مدى ثلاث سنوات ونيف، رغم ضراوة المؤامرة والهجمة، والمواجهة البطولية التي قام بها الجيش السوري، وكشفت حجم المشروع الأميركي والغربي للمنطقة ككل وليس لسورية وحدها، حيث استعملت فيها الحملات العسكرية وحروب العصابات..

المفارقة هنا أن الحكومات الاستبدادية التوريثية في الخليج، خصوصاً في السعودية وقطر، تحولت إلى داعيات للديمقراطية في سورية، فيما يظهر الطوراني رجب طيب أردوغان مع كل يوم يمر، نواياه الاستبدادية، سواء بحق شعبه أم بأحلامه الاستعمارية القديمة مع كل سورية والعراق.

أمام الصمود السوري المذهل، كانت الخطة الجديدة بالاندفاعة الوحشية المفاجئة لـ«داعش»، التي استولت على الموصل امتداداً حتى سورية، وسط توفير كل أشكال الدعم من إحدى أبرز القواعد الأطلسية، وهي تركيا، بما أوضح تماماً أمام العربي العادي أن الهجمة على سورية، والتي امتدت إلى العراق، بالإضافة إلى الخطط المطروحة ضد المقاومة في لبنان منذ عام 2000، هي فصول متتالية للمؤامرة الدولية – الرجعية العربية – الصهيونية، وهي نتيجة لذاك «الربيع» المزعوم الذي نظر له الصهيوني برنار هنري ليفي، بدءاً من التطورات الليبية، وبشّر به بائع الكاز العربي.

عناصر الجيش السوري أثناء حملة لتطهير أحد شوارع مدينة حلب من الإرهابيين

> صرخات غربية تطالب بوقف دعم التشكيلات الإرهابية في سورية بعد إعدام الرعايا الذين ملّوا القتال مع «داعش»

عودة إلى بدء، فإن محضّري وطابخي «السم» الداعشي، الذي أطاح بالحدود السورية – العراقية، وأخذته النشوة إلى حد بدء أناشيده عن الإطاحة بالحدود العراقية – السعودية، وصراخه الإطاحة بالحدود اللبنانية التي وجه لها الجيش اللبناني والمقاومة ضربة قاصمة، جعل أمر الرد عليها يبدو أنه لا مفرّ منه، ومن هنا كان الاجتماع الثلاثي بين إيران والعراق وسورية في طهران، والذي تشير المعلومات إلى أنه تخلله بحث جاد عن إنشاء اتحاد أو تحالف إقليمي ذي أبعاد سياسية واقتصادية وعسكرية، يمكنه الرد بأسلوب حاسم على مشروع إطاحة «داعش» بالحدود، كما هو حاصل بين سورية والعراق، والرد بالأسلوب نفسه على الدول الإقليمية التي وفّرت الدعم المتنوّع للعصابات الإرهابية المسلحة.

ومن الواضح أن هذا الاتجاه الذي قطع مرحلة جديه من البحث والقونتة، قد حرك حلف العدوان على سورية، فسارعت مملكة الرمال السعودية إلى توجيه التهديدات المختلفة لقطر، لإعادتها إلى «بيت الطاعة» وردها إلى حجمها كناقلة غاز ليس إلا، في نفس الوقت الذي تسعى لاستيعاب مصر حتى لا تعود إلى دورها العربي القيادي، عبر إغراءات مذهلة، تفيد معطياتها بأن الرياض أبدت استعداداً لتقديم عشرين مليار دولار للقاهرة لمساعدتها في أزماتها المالية والاقتصادية، لكن أمام اللعبة السعودية الخطيرة في المجال النفطي وتدهور أسعاره إلى أكثر من خمسين بالمئة بات السؤال مطروحاً: هل بإمكان السعودية ودول الخليج أن توفر دعماً لمصر بعد أن انخفضت عائداتهم النفطية من نحو 730 مليار دولار عام 2013 إلى أقل من 350 مليار دولار في العام 2014؟

أما في الغرب، فثمة بحث في مراكز الدراسات عن معنى استمرار دعم التشكيلات الإرهابية التي بدأت تعدم الرعايا الغربيين والأميركيين الذين ملّوا القتال مع «داعش» ويريدون العودة إلى بلدانهم، في وقت بدأت تطل طلائع الإرهاب في أكثر من عاصمة غربية، كما جرى في المقهى الاسترالي، وكما يجري الآن في باريس من هجمات مجهولة على الناس.. ما ينذرهم بأكثر من 11 أيلول.

أخيراً، على امتداد السنوات الأربع من الحرب الكونية على الدولة التقدمية في سورية، يبدو واضحاً أن حلف أصدقاء سورية يتقدم، سواء من خلال التلاحم الإيراني – السوري، أو من خلال توثيق التحالف الروسي – السوري، أو الروسي – الإيراني، والذي يأخذ أشكالاً مختلفة من التعاون والدعم، رغم كل التهديدات الأميركية والغربية ضد موسكو.

أحمد زين الدين

الملف الرئاسي.. وعقدة التمثيل المسيحي

برزت في الفترة الأخيرة حركة دبلوماسية نشطة للمبعوثين الفرنسي جان جيرو، والروسي ميخائيل بوغدانوف، لها علاقة بملف انتخابات الرئاسة في لبنان، ترافقت مع الكلام عن مناخ إيجابي حول الملفات الساخنة في منطقة الشرق الأوسط ومنها الملف النووي الإيراني الذي سينعكس إيجاباً على الأزمات فيها، ودعوة أمين عام حزب الله السيد حسن نصر الله «تيار المستقبل» إلى الحوار في مواضيع عدة، ومنها الاستحقاق الرئاسي.

هل نضجت أمام هذه الأجواء الدولية والإقليمية انتخابات الرئاسة في لبنان؟ ومن قال إن التفاهم الإيراني – الأميركي سيصل إلى اتفاق نهائي، حتى يبنى على الشيء مقتضاه؟ ومن قال إن الخارج قد ربط الملف الرئاسي في لبنان بالملفات الإقليمية؟ وهل وُضع ملف الرئاسة في لبنان على «نار حامية» لأن الدولة تعيش اليوم أزمة سياسية، ومؤسساتها التشريعية والتنفيذية معطلة، وهي غير قادرة على مواجهة الاستحقاقات الرئيسة، كمحاربة الإرهاب التكفيري الذي يهدد صيغة العيش المشترك في لبنان؟

ما هي حقيقة التحرك الفرنسي؟ وهل جاء جيرو بمبادرة محددة وجال بها على الفرقاء السياسيين؟ وما هي الأفكار التي حملها بوغدانوف إلى لبنان في ملف الرئاسة؟

تقول مصادر مطلعة إن الزيارتين اقتصرتا على تحريك الملف الرئاسي، والحث من أجل التوصل إلى انتخاب الرئيس في أسرع وقت ممكن لتأمين الاستقرار، ولا وجود لاقتراحات محددة تم عرضها على الفرقاء السياسيين في لبنان.

لقد أصبح معلوماً لدى الدول صاحبة التأثير المباشر في الملف اللبناني أن الأزمة الرئاسية في لبنان هي أزمة مسيحية – مسيحية بامتياز، لأن رئيس كتلة الإصلاح والتغيير العماد ميشال عون لديه وجهة نظر خاصة تتعلق بالرئيس المنتخب، حيث يشترط أن يكون قوياً، ويستمد قوته في كونه الأكثر تمثيلاً للشارع المسيحي، وهو يرى أن هذا الشرط ينطبق عليه دون غيره من المرشحين، ولهذا السبب يطرح الجنرال نفسه لموقع الرئاسة، وللسبب ذاته يتبنى فريق 8 آذار، وعلى رأسه حزب الله، ترشيحه للرئاسة، ولأن سمير جعجع يرى في نفسه الأهلية للتصدي لموقع الرئاسة، ولديه دعم إقليمي من السعودية، ومن فريق 14 آذار.

من الواضح أن ملف الرئاسة في لبنان أمام عقدة داخلية لها علاقة بالتفاهم المسيحي – المسيحي، ولا مجال لربط هذه العقدة الداخلية بالملفات الإقليمية، ولا للمراهنة على التقدم في المفاوضات الإيرانية – الأميركية من أجل حلها، والطلب من إيران أن تضغط على حزب الله في الملف الرئاسي، من أجل أن يضغط على عون ليتخلى عن الترشح وإفساح المجال للوصول إلى رئيس توافقي، وإلى حين الاتفاق على الرئيس المقبل يجب ألا يبقى البلد في حالة شغور فعلي من خلال تعطيل المؤسسات بحجة الفراغ الرئاسي، لأنه موقف حق يراد به باطل.

هاني قاسم

الانتصارات السورية تصنع المبادرة الروسية - الإيرانية

الالتقاء الإيراني الروسي: ولى زمن القطب الأوحد

رفع أعداء سورية والمقاومة شعار إسقاط النظام وتفكيك الدولة، وجمعوا التكفيريين الذين ابتلعوا الثورة السورية بأفعالهم غير الأخلاقية، وصنعوا محميات سياسية ورقية، كـ«المجلس الوطني» أو «الائتلاف السوري» و«تنسيقيات الثورة»، وصنعوا بربارة اسمها «الجيش السوري الحر»، الذي ابتلعته «داعش» و«النصرة»، ولم يبق لـ«الثورة السورية» المفترضة أي قيادة سورية، مدنية أو عسكرية.

فشل العدوان الأميركي على سورية ومحور المقاومة، وتقلّص النفوذ الأميركي في العالم، ما اضطر أميركا أن تتراجع عن حصار كوبا بعد خمسين عاماً من الحصار، فسنحت للروس فرصة العودة إلى الساحة الدولية، نتيجة صمود محور المقاومة، وإن تلكّأ الروس في البدايات، لكنهم بعد أحداث أوكرانيا وفرض العقوبات عليهم أحسّوا بالخطر، فانخرطوا في محور مواجهة المشروع الأميركي بالتكافل مع إيران، وفي لحظة الصمود السوري والتقاط الأنفاس في العراق، والانتصار في اليمن لـ«حركة أنصار الله» وحلفائها، فبادرت روسيا وإيران لطرح مبادرة الحل السياسي في سورية، مستندة إلى إنجازات الجيش السوري مع الدفاع الوطني وحلفاؤه من حزب الله وإيران، في لحظة مفصلية من الضعف الأميركي بالتبرؤ من «داعش» ظاهرياً، وانهزام «الإخوان المسلمين» في مصر وتونس، والتخبط التركي والخوف السعودي من المد التكفيري.

المبادرة الروسية – الإيرانية تهدف إلى:

– الحفاظ على وحدة الأرض والدولة السورية، واحترام قرار الشعب السوري (بالانتخابات) بتنصيب الرئيس بشار الأسد رئيساً للجمهورية.

– جمع المعارضة الوطنية السورية التي لا ترتهن للخارج، وليست من المقاولين ونزلاء الفنادق.

– مواجهة الإرهاب التكفيري في سورية والمنطقة.

لكن المبادرة الروسية – الإيرانية تعترضها عدة عوائق، منها:

– غياب الطرف المعارض السوري المؤهل لحوار النظام، أو القادر على الإمساك بالميدان أو القوى المسلحة.

– هيمنة «النصرة» و«داعش» والجماعات التكفيرية على الميدان، وإقامة «إمارات» لا وجود فيها لأي تمثيل لـ«المعارضة السورية» أو «الجيش الحر» الذي تمت تصفيته.

– مكابرة تركيا والسعودية وقطر، ورفضهم لأي حل سياسي يبقي الرئيس الأسد في السلطة، لأنهم قيدوا أنفسهم بمعادلة الأسد أو أردوغان، الأسد أو الملك عبد الله، الأسد أو أمير قطر، وذهب الأمير وبقي الأسد، والظاهر أن الآخرين سيرحلون ويبقى الأسد، كما رحل ساركوزي وكلينتون والمرزوقي وغيرهم.

– الموقف الأوروبي الضعيف، والتابع سياسياً لأميركا، أو الخاضع لابتزاز دول الخليج

> **المبادرة الروسية – الإيرانية للحل السياسي في سورية تستند إلى إنجازات الجيش السوري والدفاع الوطني**

المالي والاقتصادي، فأصبح الموقف الغربي أو البريطاني مرتبطاً بالعطاءات المالية أو الصفقات العسكرية أو الاقتصادية.

– الرهان على الحل العسكري وتكرار تجربة الأربع سنوات الماضية مع قناعتهم باستحالة هزيمة النظام.

إن معركة حصار وتحرير مدينة حلب ستكون المفصل الأساس في تحديد وجهة الحل السياسي وإعلان نهاية «الثورة السورية»، وبقاء عصابات مسلحة متناثرة، وقطع اليد التركية بعدما قيدت اليد الأولى بالاتفاقيات الاقتصادية مع روسيا وإيران، وقد بدأت المبادرة الروسية – الإيرانية مع بدء خطة تحرير حلب، وتم احتواء مبادرة المندوب الأممي ستيفان دي مستورا بتجميد القتال في حلب لإنقاذ المسلحين، ولن يُكتب لها النجاح إلا بالشروط السورية؛ كما حصل في حمص.

لقد بدأت المظاهرات الشعبية ضد الجماعات المسلحة، واكتملت دائرة الانقلاب على «الثورة» ولصوصها.. وبدأت الثورة بمظاهرات ضد النظام بحجة الفساد وطلباً للإصلاح، وانتهت «الثورة» ببدء المظاهرات ضد المسلحين، لتسهيل الحل السياسي كمعبر إلزامي لإنهاء الأزمة السورية ستفرضه تداعيات تمدد الإرهاب التكفيري خارج المنطقة، والذي بدأت إرهاصاته العالمية تظهر في أستراليا وفرنسا وأميركا والخليج..

لم تعد أميركا قائد العالم الأوحد الذي يفرض الحلول، وانتهى عصرها وبدأ زمن الأقطاب المتعددة، والنجم الأميركي إلى أفول ومعه «الربيع العربي»..

د. نسيب حطيط

من هنا وهناك

■ «الإسرائيليون» يشترون في الموصل

كشف مصدر محلي في الموصل (شمالي العراق) عن قيام أصحاب مكاتب العقار في المدينة بشراء عقارات النازحين، لاسيما من المسيحيين والأيزيديين وأقليات أخرى، بأسعار مغرية تصل إلى ضعفي ثمن العقار، لمصلحة تجار يرجَّح أنهم «إسرائيليون»، رغم أن الظروف الأمنية وسيطرة «داعش» جعلت أسعار العقارات تتدنى كثيراً في المناطق التي توجد فيها الأقليات».

ورجّح المصدر أن «تتحول هذه العقارات فيما بعد إلى تجار إسرائيليين؛ في إعادة للسيناريو الذي عملوا عليه بعد أحداث عام 2003، وارتفعت بعده أسعار العقارات بصورة كبيرة في جميع أنحاء العراق، لاسيما أن هنالك ما يقارب 2000 يهودي من أصل تركي عادوا إلى كردستان خلال الفترة الماضية، وهم يتطلعون إلى الاستقرار فيها».

■ موسى مُنع من زيارة «ديمونا»

قال الرئيس «الإسرائيلي» السابق؛ شيمون بيريز، إنه رفض في الماضي طلباً من وزير الخارجية المصري الأسبق وأمين عام جامعة الدول العربية السابق؛ عمرو موسى، لزيارة مفاعل «ديمونا» النووي، والذي تمتنع سلطات الاحتلال عن كشف أسراره.

وأوضح بيريز خلال مقابلة صحفية مع «يديعوت أحرونوت»: «كنت مقرباً من عمرو موسى عندما كان وزير خارجية مصر، جاء لي وقال: شيمون، هل نحن أصدقاء؟ قلت: نعم، فقال: خذني إلى ديمونا، دعني أرَ ما يجري هناك»، وكان بيريز يشغل حينها منصب وزير الخارجية، فردّ: «هل جُنّ جنونك»؟

■ توطيد مؤقَّت

توقّع مراقبون أنّ تطوّر العلاقة بين مصر وقطر لن يصمد طويلاً، وأن الأخيرة ستعود عن تعهداتها، وتبقي على حالة العداء من مصر، وستستمر في اتباع سياسة التخريب ضد مصر وساحتها، داعمة للمجموعات الإرهابية. ويلفت المراقبون إلى أن القيادة المصرية تدرك ذلك، وبالتالي هي حذرة، رغم ما تقوم به الدوحة والرياض على صعيد تنقية الأجواء بين قطر وأرض الكنانة، فالسعودية وقطر ليستا معنيتيْن باستعادة كاملة للاستقرار في مصر، أو تطوير حقيقي جدي لاقتصاد مصر، فالمصالحة الحقيقية بين القاهرة والدوحة يعني ابتعاد قطر عن جماعة «الإخوان»، والتوقف عن إسنادها، والامتناع عن دعم الإرهابيين بتنسيق مع النظام التركي، وهذا لا يمكن أن تقدم عليه الدوحة، فهو من أسرار الأخيرة مع أميركا، ومع تلك الجماعة التي سقط برنامجها على أرض مصر.

■ تحذير أوروبي

بدأت تقارير أوروبية تحذّر من خطورة إسناد العدو «الإسرائيلي» للمجموعات المسلحة في سورية، ومنها «جبهة النصرة». وتفيد هذه التقارير أن الإرهابيين على الحدود مع سورية يحصلون على ملجأ آمن، وعلاج طبي، وحماية من الطائرات الحربية السورية، وتوفر لهم «إسرائيل» مسارات التفافية لتمرير المقاتلين والأسلحة، لكن المقلق أن المجموعات المسلحة تضمّ مجموعات مختلفة وعديدة، وبعضها انضوت تحت لواء «النصرة»، بسبب الخلاف مع تنظيم «داعش»، ومؤخراً اتضح أن عدداً من هذه المجموعات أصبحت توالي «داعش»، ما يثير عدم الاطمئنان على المستويْن العسكري والسياسي في «إسرائيل»، كذلك فإن الأمور في سورية لم تحسم، والقتال مستمر في أكثر من منطقة سورية، و«مادامت هناك سيطرة للدولة على دمشق ومناطق أخرى هامة واستراتيجية، فإنه لا يمكن الحديث عن إمكانية سقوط الدولة السورية».

لكوبا من فلسطين التحية

«الاستمرار بالقيام بالشيء نفسه طول خمسة عقود سيفضي إلى نتائج مختلفة».. بهذه الكلمات لخّص الرئيس الأميركي باراك أوباما فشل سياسات بلاده خلال نصف قرن من الغطرسة والعدوان، والحصار اللاإنساني واللاأخلاقي في مواجهة جزيرة كوبا العظيمة، التي تدافع عن حقها وحقوقها، والعظيمة في إرادتها وتصميمها وتصديها، وعزمها وعزيمتها، وفي صبرها واحتمالها..

صحيح أنهم منعوا عن كوبا العظيمة كل شيء يتصل بالصناعة والتكنولوجيا والزراعة، لكنهم لم يتمكنوا من منعها من التواصل مع العالم الخارجي الذي وصل إليه السيجار الكوبي، والفنون الكوبية، والقيم الثورية الكوبية، والتجربة الكفاحية للشعب والقيادة الكوبية، فأضحت كوبا الملهمة لأحرار العالم.

كوبا لم يساورها الشك في أنها ستنتصر في نهاية المطاف، فالجزيرة المحاصَرة بالمياه والأساطيل الأميركية، والذي هو الأطول في التاريخ، كانت على مدار العقود الطويلة تحاصر حصارهم، وتؤرق مضاجعهم..

كوبا وبعد خمسة عقود من الحصار ومحاولات الإسقاط وإركاعها، هي اليوم التي تفرض رؤيتها على القطب الأوحد في العالم؛ أميركا، التي دعا سيناتورها الجمهوري باتريك ليهي إلى «عدم التمسك بسياسة يثبت فشلها»، فأذعن رئيسه أوباما لإرادة شعب وقيادة التحما في معركة الدفاع عن كوبا وحقها في الحياة.

كوبا، وعلى الرغم من الحصار المفروض عليها، وثّقت علاقاتها النضالية مع فلسطين وقضيتها، وجعلتها من أولويات اهتماماتها السياسية والدبلوماسية، فلم تبخل في دعم الثورة الفلسطينية، وفي فتح أبواب جامعاتها أمام الطلبة الفلسطينيين، وعلى نفقة الحكومة الكوبية.

التحية من فلسطين للشعب والقيادة الصديقيْن الوفييْن في كوبا، واللذين مثّلا العلامة الفارقة لكل الشعوب المكافحة في مواجهة قوى الاحتكار والإرهاب العنصري العالمي، وعلى رأسها أميركا والكيان الصهيوني.

رامز مصطفى

المشروع الفلسطيني.. عودة التنازلات عن الحقوق الوطنية

أظهر الحَراك الدبلوماسي الفلسطيني العربي في الأمم المتحدة خلال الأسبوع الماضي وردود الفعل الفلسطينية والعربية والغربية والصهيونية على التقدم بمشروع «ينهي الاحتلال الإسرائيلي ضمن سقف زمني»، مدى التخبط الذي تعيشه القضية الفلسطينية في ظل الانقسامات والتجاذبات والاصطفافات، واتباع سياسة استفرادية بالقرار الفلسطيني لجهة التحكم بمصير الشعب الفلسطيني وحقوقه وقضيته العادلة من جهة، والارتهان للغرب وضغوطاته المتماهية مع مصلحة الكيان الصهيوني من جهة أخرى، ما يقوض الأساس المتفق عليه فلسطينياً داخل أو خارج هيئات منظمة التحرير الفلسطينية، ويتطلب العمل على سحب المشروع المقدم إلى مجلس الأمن من التداول، وعدم التصويت عليه بصيغته الحالية، تجنباً لتشريع سياسات الاحتلال دولياً، خصوصاً الفقرات الخاصة بالقدس واللاجئين، والاستيطان.

في ما يخص القدس، فإن الحديث عنها باعتبارها «عاصمة لدولتين» من شأنه أن يُخرج المدينة من دائرة المناطق المحتلة، ويضعها في إطار عاصمة رمزية للدولة الفلسطينية المفترَضة، كما يؤدي إلى تشريع والتشجيع على سياسة التهويد المتبَعة صهيونياً، ويسحب الشرعية من كل أشكال المقاومة للدفاع عن المدينة المقدسة.

بالنسبة إلى اللاجئين وحق العودة، فإن الدعوة لحل قضية اللاجئين الفلسطينيين على أساس المبادرة العربية والقرارات ذات الصلة، من شأنه أن يضعف المرجعية الأساس لهذه القضية المتمثلة بالقرار الدولي رقم 194، الذي أكّد على حق العودة إلى الديار والممتلكات، باعتباره هو الحل العادل لقضية اللاجئين.

بالنسبة إلى زرع المستوطنات، فإن تهميش وضعف ورود الموضوع في المشروع يشجع على إيجاد غطاء دولي للاحتلال الصهيوني لاستمرار سياسة مصادرة الأراضي، وتوسيع المستوطنات، وعرقلة الحياة اليومية للمواطنين، وزرع الطرق بالحواجز العسكرية والسواتر الترابية، ومواصلة عمليات المداهمة اليومية للمدن والقرى والمخيمات، والاعتقالات اليومية الفردية والجماعية، والإعدامات للفلسطينيين في الضفة والقطاع بدم بارد.

كذلك فإن التشبُّث بمبدأ التفاوض مع الكيان الصهيوني، واستكمال اتباع سياسة المفاوضات العبثية التي استمرت أكثر من عشرين عاماً دون أي نتائج تُذكر سوى السعي الدائم صهيونياً وأميركياً إلى تصفية القضية الفلسطينية منذ مفاوضات مدريد واتفاقية أوسلو، مروراً بمفاوضات الحل الدائم وطابا، والمفاوضات السرية الأخرى التي كشف عنها الصهاينة، يفرغ المشروع من مضمونه، ويحوله إلى صيغة دولية لإعادة إطلاق المفاوضات مع الصهاينة بهدف الوصول إلى دويلة فلسطينية لا ترتقي إلى مستوى آمال الشعب الفلسطيني.

أيضاً، وبالصيغة الحالية، سيتحول المشروع إلى ورقة في المعركة الانتخابية الصهيونية المقبلة على حساب الحقوق الوطنية الفلسطينية، خصوصاً أن عملية التداول في المشروع بين الأطراف الصهيونية المتصارعة في الانتخابات آخذة بالتصاعد، وظهرت أولى نتائجها في التجاوب الفلسطيني مع التعديلات التي أُدخلت على المشروع وفقاً للصيغة الفرنسية، التي تسعى إلى الهبوط بمستوى قرارات الشرعية ذات الصلة بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني إلى مستويات دنيا، مما يتعارض مع المصلحة الوطنية الفلسطينية.

تدّعي القيادة الفلسطينية أن هناك معركة دبلوماسية، وأنها ماضية في العمل على تسريع التصويت على المشروع حماية للحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، بينما الواقع يقول إن الإسراع في سحب المشروع سينقذ القضية الوطنية الفلسطينية من فخ جديد قادم.

سامر السيلاوي

بعد أن لعبت دوراً في ترتيب العلاقة مع قطر

السعودية تحاول احتواء مصر.. لحسابات أميركية

بعد مرور نحو سبعة أشهر على تولّيه الحكم، تحديات كثيرة يواجهها الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي؛ على المستويات الداخلية والعربية والإقليمية والدولية.

بداية، لا بد من ملاحظة أن الرئيس المصري ليس لديه نظام سياسي واضح في إدارته لشؤون مصر بعد، إذ ما زال يعمل وفق آليات النظام القديم، لأن جهاز الدولة الموجود لديه موروث من نظام حسني مبارك، بالإضافة إلى نحو عام من حكم «الإخوان المسلمين» الذين كادوا أن يفككوا آليات الدولة العميقة.

لا شك أن التوجُّه السياسي في مصر بعد الإطاحة بـ«الإخوان» قد اختلف، سواء من خلال محاولات وضع برامج اجتماعية مختلفة على المستوى الداخلي، أم من خلال الرؤى السياسية على المستوى الخارجي، والتي يمكن اعتبارها مختلفة عن عهد مبارك، وعن مرحلة «الإخوان».

بيد أن مفهوم الدولة يعني التنظيم الشامل للمجتمع بكل قواه، بما فيه من قوى سياسية؛ موالية أو معارضة، يسارية أو يمنية، بالإضافة إلى النظام وأجهزته والجهات التنفيذية فيه، والحكومة ومجلس الشعب (البرلمان).

وإذا كانت أجهزة الدولة هي مؤسسة الحكم، لكن توجهاتها تتبدل وتتغير وفق الشخص الذي ينتخبه الشعب، والذي اختار بعد انتفاضة 30 يونيو؛ السيسي، حيث بدا في أسابيعه الأولى من تولّيه مهامه الدستورية أنه يحاول ان يتلمس طريقه ومعالجة مشكلات مصر الكثيرة الموروثة على مدى أكثر من 44 عاماً، والتي جعلت مصر تعيش في أزمات اقتصادية واجتماعية وسياسية خطيرة.. إلى تبعية غير مسبوقة في التاريخ المصري للهيمنة الأميركية، بالإضافة إلى تراجع دورها القائد على المستوى القومي العربي والإقليمي، والقاري على المستوى الإفريقي.

ثمة محاولات مصرية بدأت مع السيسي لإعادة الوهج للدور المصري على هذه المستويات، كانت بدايتها مع تغيير الدور بالنسبة للأزمة السورية، وبداية تنسيق على المستوى الأمني بين القاهرة ودمشق، خصوصاً لناحية مواجهة الإرهاب الذي يضرب أيضاً في مصر، بالإضافة إلى محاولات لم تتضح بعد لعودة مصر إلى دورها القيادي إفريقياً وعربياً، وهو ما خشيته السعودية، وبدأت تعمل في سبيل منع تطوره، لأن عودة مصر إلى مكانتها معناه تراجع الدور السعودي و«الوهابي»، وهنا كانت عملية الإغراءات والترغيب الهائلة، مستغلة الأزمة الاقتصادية التي تعيشها أرض الكنانة، فضخت مليارات الدولارات كمساعدات وقروض ومشاريع، كما بدأت عمليات حصار لشقيقتها الصغرى قطر؛ الممول الآخر والخطير للإرهاب.

على أن أكثر ما يجعل السعودية ترتعد من التحول المصري، هو موقف القاهرة الإيجابي لصالح الدولة الوطنية السورية، ولهذا جاء كرمها نحو مصر وضغطها على الدول الخليجية، حيث شهدنا بداية التحول القطري بتسليمها أولاً بقيادة الرياض، ومن ثم نحو مصر، حيث لعبت وساطة سعودية بين القاهرة والدوحة دوراً في فتح كوة بين العاصمتين بإيفاد قطر مساعد وزير الخارجية لشؤون التعاون الدولي؛ الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، بالإضافة إلى رئيس الديوان الملكي السعودي خالد بن عبد العزيز التويجري إلى القاهرة، لفتح صفحة جديدة بين حاملة الغاز والدولة العربية الكبرى.

يتضح من هذا السياق السريع أن

مصالحات عربية..
أم ترتيب أميركي للبيت الداخلي؟

تبدو الدولة القطرية متَّجهة إلى تبنّي سياسة خارجية براغماتية مختلفة عن السياق الذي اتخذته منذ بداية ما سمي «الربيع العربي» ولغاية اليوم، من خلال دعمها المطلق لمشروع «الإخوان المسلمين»، والذي كانت تحاول من خلاله أن تفرض نفسها لاعباً إقليمياً أكبر من حجمها الجغرافي بكثير، ومفتاحاً للسياسة الإقليمية الخليجية، متخطية دولاً عريقة كالسعودية.

ولعل السياسة البراغماتية المستجدة تتجلى في رغبة قطر – أو الراعي الأميركي – بأن تقوم بلعب دور «الموازن الإقليمي» بين ضفتي النزاع السني – السني في المنطقة، أي بين السعودية وتركيا، من خلال التصالح ومد الجسور بينهما من خلال:

– على الجهة السعودية: بدأ أمير قطر خلال القمة الخليجية وما بعدها سياسة انفتاحية جديدة تجاه المملكة وحلفائها، وبدأ التطبيق الفعلي لسياسة مد الجسور والمصالحة مع المحور المعادي لـ«الإخوان المسلمين»، بالبدء بإجراءات فك الارتباط مع «الإخوان» والمصالحة مع مصر.

وإذا كانت الدولة القطرية – بعد المصالحة التاريخية مع مصر – لن تسمح للمعارضين المصريين الموجودين داخل أراضيها بممارسة العمل السياسي، وعلى الأرجح أنهم سينتقلون إلى تركيا، لكن تصفية الخلاف المصري – القطري تحتاج إلى أكثر من إغلاق قناة «الجزيرة مباشر – مصر»، وإبعاد قيادات «الإخوان المسلمين» من الأراضي القطرية، بل تتعداها إلى الملف الليبي، الذي بات يؤثر تأثيراً مباشراً على الأمن القومي

لا يمكن عزل مصالحات حلفاء أميركا عن السياق العام لسياسة واشنطن في الشرق الأوسط

> واشنطن تمهّد لحلّ سياسي في الشرق الأوسط لن تُقطَف ثماره بدون ترتيبات وتسويات في المنطقة

المصري، من خلال تسلل الإرهابيين وتهريب الأسلحة، وهو ملف ينتظر من قطر أن تقدّم فيه ما يثبت صدق نياتها تجاه المصالحة مع مصر، وإرضاء السعودية.

– على الجهة التركية: في الوقت الذي تتجه قطر للمصالحة مع مصر، والتي بدت نوعاً من الخضوع القطري للتمنيات السعودية، وقّع أمير دولة قطر الشيخ تميم خلال زيارته لتركيا مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إعلاناً سياسياً مشتركاً بشأن تأسيس «مجلس التعاون الاستراتيجي التركي – القطري الرفيع المستوى»، والهدف منه التعاون بين البلدين في مجالات الطاقة والاستثمار، والذي يشمل شراء تركيا الغاز القطري، واستثمار قطر في مشاريع في الداخل التركي تزيد قيمتها عن 12 مليار دولار، بالإضافة إلى اتفاق «للتعاون في المجالات الدفاعية» وقّعه وزير الدفاع التركي عصمت يلماز ووزير الدولة القطري لشؤون الدفاع حمد العطية.

كما تمّ في أيلول الماضي التوقيع على اتفاقية بين البلدين تقضي باستيراد 1,2 مليار متر مكعب من الغاز المسال القطري في تسع دفعات لشتاءي 2014 و2015، وهو ما سيغطي جزءاً من احتياجات تركيا السنوية من الغاز الطبيعي، والتي تبلغ 45 مليار متر مكعب، ويصب في صالح التنويع التركي لمصادر الإمداد بالغاز.

لكن اللافت أن العناوين الاقتصادية للعلاقة القطرية – التركية لم تخلُ من إيحاءات ورسائل سياسية وجهها أردوغان إلى من يهمه الأمر بقوله إن البلدين «لم يشهدا حتى اليوم أي خلافات في وجهات النظر»، وإنهما «وقفا دائماً متضامنين إلى جانب المظلومين في العالم»، مؤكداً أن «تركيا وقطر ملتزمتان الاستمرار في النهج نفسه في الفترة المقبلة».

انطلاقاً من التصريحات الأردوغانية: هل صحيح أن قطر ملتزمة النهج التركي نفسه؟ وإذا كان هذا صحيحاً، فهل هذا يعني أن تركيا ستنتهج السياسة القطرية في التقارب والمصالحة مع السعودية ومصر؟

في كل الأحوال، لا يمكن عزل الحركة التصالحية ضمن المحور المتحالف مع الأميركيين عن السياق العام للسياسة الأميركية في الشرق الأوسط، فمقابل هذه المصالحة التي تعطي نوعاً من الانتصار للسعودية، كان الإعلان عن تلزيم تركيا عملية تدريب المعارضة السورية «المعتدلة» وكأن الأمر – على ما يبدو – توزيع أدوار وحصص يقوم به الأميركيون بين الطرفين، لترتيب البيت الداخلي السني المتحالف معهم، تمهيداً لإطلاق سياسة جديدة في الشرق الأوسط تمهد لحلّ سياسي لن يستطيعوا قطف ثماره بدون هذه الترتيبات والتسويات.

د. ليلى نقولا الرحباني

السعودية ومعها قطر والإمارات يحاولن إفشال السيسي في إعادة مصر إلى دورها الريادي والقيادي في لمّ الشمل العربي، خصوصاً أن القاهرة تستعد في شهر آذار من العام المقبل لاستضافة القمة العربية، التي يطمح السيسي لأن تكون فاتحة لدور مصري جديد على صعيد العمل العربي المشترك، وبالتالي فإنه قد لا يكون في هذه المرحلة على استعداد لوضع حد لتدخل السعودية في الشؤون الداخلية المصرية، التي تشير بوادرها الأولى إلى أدوار خطيرة بدأت تنفذها على مستوى تدخلها في شؤون أزهرية، وتمويل حركات «سلفية» ذات توجهات «وهابية».

فأين واشنطن من كل ما يجري في مصر؟

المعلومات تفيد بأن السيسي يحاول أن يعيد إلى مصر دورها المتوازن على الصعيد الدولي، والذي تجلى الآن في استعادة الحرارة على خط موسكو – القاهرة، وعلى خط بكين – القاهرة، لصياغة شراكة استراتيجية شاملة، لكن الأميركيين يحاولون استيعاب هذا التوجه، أولاً: عبر إعادة ترميم العلاقات المصرية – الأميركية المتوترة، وثانياً عبر الوعود بتقديم المساعدات المالية التي كانت قد توقفت بعد سقوط محمد مرسي.

بشكل عام، فالأميركيون يخططون لعدم تقدم مصر كما يشتهي المصريون، لأن لواشنطن مشاريع لن تتخلى عنها، حتى ولو تغيرت الأمور في أرض الكنانة، فالمشاريع عند الدول الكبرى التي تحضّرها للدول الأخرى تستمر كاستراتيجيات، وهو أمر بأي حال مخطط أكبر من مصر، ولهذا تتحرك الآن عبر ترغيب وترهيب السعودية من جهة، وعبر النهج الأميركي الدائم المعروف بسياسة «العصا والجزرة».

فتابعوا معركة مصر ضد الإرهاب.

محمد شهاب

الرئيسان المصري والصيني عبد الفتاح السيسي تشي جينبينغ يستعرضان حرس الشرف في بكين (أ.ف.ب.)

كوبا تلوي ذراع أميركا.. والمعركة مستمرة

على الأرجح أن دولاً متعددة، على مستوى التموضع السياسي عالمياً فوجئت بإعلان الإدارة الأميركية من أعلى رأس فيها، نية عودة العلاقات مع الدولة الكوبية، بعد أكثر من نصف قرن على انقطاعها، وحصار غير مسبوق في التاريخ امتد لـ55 عاماً، تخللتها محاولات اغتيال عدة لقائد الثورة الكوبية فيدل كاسترو، الذي رفع ورفاقه اسم كوبا عالياً، وواجه الولايات المتحدة ووقف نداً عنيداً لها، بعد أن كانت كوبا في غياهب النسيان أثناء الحكم الموالي لواشنطن، وإحدى جمهوريات الموز الشهيرة بفقرها.

ليست بالطبع عودة العلاقات أو تحرير السجناء وحدهما المكسبين المباشريْن للدولة الكوبية ولشعبها الذي تحمّل كل تلك السنوات من الحصار القاسي من الدولة التي تملك أعتى ترسانات من الأسلحة القذرة في القتل والتجويع، ومنع الدواء من الوصول إلى الجزيرة المحاصَرة، والتي لا تبعد سوى 90 ميلاً عن الشواطئ الأميركية من حيث تنطلق البوارج وحاملات الطائرات، وكل التهديدات لمن يقول لا للظلم ولا للاضطهاد والاستعباد تحت شعارات «الحرية» و«الديمقراطية» الزائفة، وهي الشعارات التي حاول الأميركيون وخلال كل الإدارات االجمهورية والديمقراطية أن تكون مغريات للشعب الكوبي لإسقاط وطنه في القبضة الأميركية، لكنه صبر وكابد وصنع من الحصار فُرصاً جعلت التعليم في كوبا في مصاف أفضل الجامعات الأوروبية، كما جعل الطب من ضمن المجموعة الأرقى والأهم في الكرة الأرضية.

إن المكسب الأكبر لكوبا تمثّل في الاعتراف المباشر للرئيس الأميركي باراك أوباما بأن السياسة الأميركية بعزل كوبا لم تُعط نتيجة، وأن «سياستنا كانت خاطئة وفاشلة على مدى 55 عاماً من محاولات تطويع الجزيرة المحاصَرة».

هذا الوضوح في الاعتراف كان أكثر وضوحاً في خطاب مهندس السياسة الخارجية الأميركية؛ جون كيري، الذي قالها بلا تردد أمام الكاميرات: «إن سياستنا لم تفشل فقط على مدى عقود، بل عزلت الولايات المتحدة بدلاً من عزل كوبا».

فشلت سياسة الإرهاب الأميركي أمام صلابة الشعب الكوبي الذي يدرك أن المعركة مع واشنطن لم تحطّ الرحال بعد

بالطبع، انتزع الكوبيون هذا النصر الكبير في الميزان السياسي، لكنه نصر لكل المظلومين في العالم جراء سياسة القهر والنهب الأميركية، وهذا النصر مردُّه أصلاً إلى إيمان الشعب الكوبي بعدالة قضيته من جهة، وبثقته بقيادته التي لم تساوم بعد الانتصار على الأميركيين في الميدان، ومعركة «خليج الخنازير» خير دليل، وكذلك بتشخيصه السليم للأهداف الأميركية، ورسم استراتيجية مواجهة، والابتعاد عن الغرق في التكتيكات التي تحوّل الدم إلى ماء يُباع ويشرى على مذبح المصالح.

بالطبع، فشلت سياسة الإرهاب الأميركي أمام إصرار وصلابة الشعب الكوبي، وهو الشعب الذي يدرك أن المعركة مع أميركا لم تحطّ الرحال بعد، سيما أن الأميركيين يحاولون التلاعب في المصطلحات بهدف واهم؛ بإمكانية تأليب الشعب على القيادة، من خلال إعلان أربعة أهداف جوهرها تغيير النظام بالتوازي مع الاعتراف بأن إعادة العلاقات «خطوة أنهت أكثر الاسترتيجيات الخاطئة في تاريخ الساسات الأميركية، وبالتوازي مع محاولة تجميل وجه أميركا القبيح بأن الهدف هو رفع معاناة الشعب الكوبي، والعمل على تحسين احترام الحكومة الكوبية لحقوق الإنسان، والدعوة إلى إجراء إصلاحات ديمقراطية، وتعزيز حرية التعبير وريادة الأعمال، وإنشاء مجتمع مدني فعال، يساعد في إعادة انخراط كوبا في المجتمع الدولي.

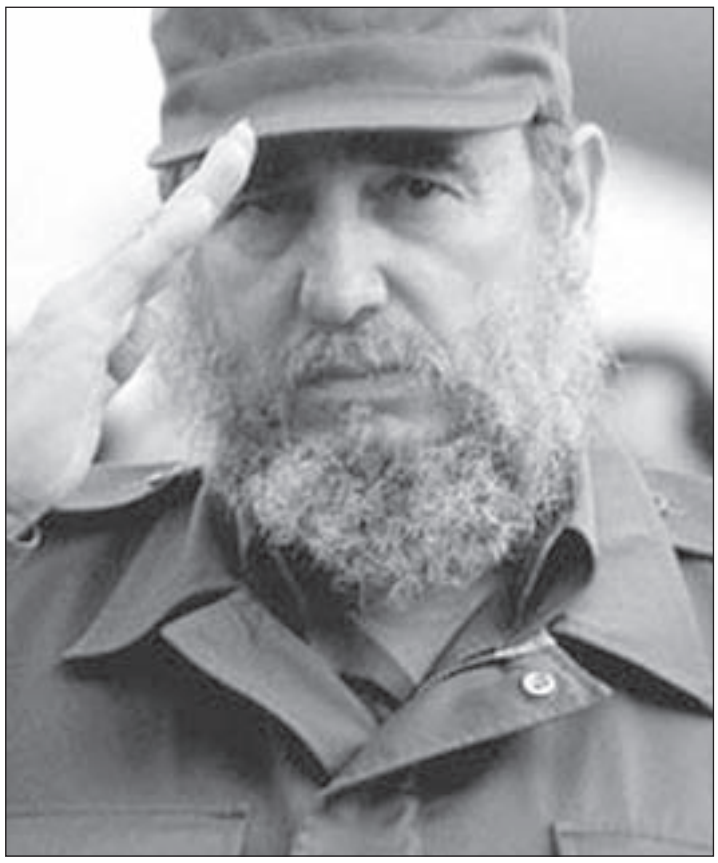
قائد الثورة الكوبية فيدل كاسترو

إلا أن الرئيس الكوبي راؤول كاسترو سارع للإعلان متوجهاً بقوله إلى الإدارة الأميركية: «علينا ألا نتوقع بأن كوبا ستتخلى عن الأفكار التي ناضلت من أجلها في سبيل تحسين العلاقات مع الولايات المتحدة، وكما لم نقترح أبداً على الولايات المتحدة تغيير نظامها السياسي، عليها أن تحترم نظامنا السياسي، وبين حكومتيْنا خلافات عميقة تشمل مسائل أخرى، ومفاهيم مختلفة في شأن ممارسة السيادة الوطنية والديمقراطية والأنظمة السياسية والعلاقات الدولية، وكل ما يراد مناقشته في الحوار بشأن كوبا ينسحب على الولايات المتحدة».

لقد وضع كاسترو بذلك النقاط على الحروف، وأسقط الأوهام الأميركية المتجددة دفعة واحدة، وإن لم يرُق للبعض ذلك، ما يعني أن المعركة ما تزال مستمرة، فيما كانت واشنطن المضطرة تحت وطأة التغييرات في العالم، ولا سيما في أميركا اللاتنية، أن تطيح من خلال عودة العلاقات مع كوبا، وتعميم ذلك في فناءاتها الخلفية، خصوصاً بعد فشل سياستها الاستعمارية في كل العالم، رغم كل الأضرار التي خلّفتها وما تزال.

يونس عودة

مواقف

■ الحاج عمر غندور؛ رئيس اللقاء الإسلامي الوحدوي لفت إلى أن نواب «تيار المستقبل» دأبوا في مقاربتهم للحوار على قولهم إن الحوار يؤدي إلى تخفيف الاحتقان المذهبي، بينما الاحتقان في لبنان هو احتقان سياسي بامتياز، ولم يسجّل التاريخ أي احتقان بين المذاهب الاجتهادية الإسلامية الخمسة، فلم يكن المذهب يوماً سبباً للاحتقان والاحتكاك، بل جميعهم يعود إلى الدين الواحد لاستنباط دليله الشرعي.

■ الشيخ حسان عبد الله؛ رئيس الهيئة الإدارية في تجمع العلماء المسلمين، وخلال حفل تكريمي للدكتور محمد حسن تبرئيان؛ معاون أمين عام المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب، أشار إلى أن فضح توجهات التكفيريين ومنطلقاتهم وسعيهم للإساءة إلى الإسلام هي أهم الواجبات الملقاة على عاتق علماء الدين. من جهته، رأى د. تبرئيان أن حقيقة الفتن التي تشهدها بلاد الإسلام، خصوصا في العراق وأفغانستان وباكستان والمناطق الأخرى، ليست حرباً بين الشيعة والسُنة، ولا بين العرب والكرد، ولا بين المسلمين والمسيحيين، إنما هي حرب القوى الاستكبارية ضد جبهة المقاومة الصامدة في وجه العدو الصهيوني.

■ النائب السابق فيصل الداود؛ الأمين العام لحركة النضال اللبناني العربي، أثنى على عودة الحوار بين «تيار المستقبل» «وحزب الله»، لأنه ضرورة وطنية في هذه المرحلة الدقيقة، ويؤسس إذا ما نجح إلى إفشال فتنة مذهبية يعمل لها المتآمرون على وحدة لبنان، ونتطلع إلى أن يكون فاتحة حوار بين كل المكونات السياسية اللبنانية، لصياغة ميثاق سياسي يستند إلى الدستور، ويقوم على صياغة الوحدة الوطنية، وتعزيز الخطاب الوطني الجامع، ودعم الجيش ومؤازرة المقاومة بما أنجزته من تحرير للأرض ورادع لأي عدوان «إسرائيلي».

■ الشيخ ماهر حمود رأى أن التعامل مع العلماء يجب أن يكون محكوماً بالاحترام من كافة الفرقاء، سواء كانوا في الحكم أو خارجه، مادام صاحب الفكرة الإسلامية يستند إلى أدلة فقهية لا يجوز بحال من الأحوال أن يتحول إلى كيدية وانتقام وسلوك شائن، كما أكد فضيلته أنه مهما بلغت مكائد المتخلفين فكرياً وعقلياً، ومهما حاولوا أن يحاصروا الفكر الإسلامي، فإن عجلة التاريخ لن تعود إلى الوراء، والإسلام الحقيقي سينتصر على كافة المؤامرات في نهاية المطاف.

■ الشيخ حسام العيلاني سأل: من يعيد لنا حقنا نحن دعاة الوحدة والتقارب بين اللبنانيين الذين وقفنا وأعلنا موقفنا الرافض للخطابات التحريضية المذهبية، ودعمنا المقاومة في وقت كان الكثيرون ممن هم اليوم يدعمون حوار «المستقبل» - حزب الله أو من الذين بلعوا ألسنتهم اليوم واختفت أصواتهم؟ واللافت أيضاً إعلان بعض «الإسلاميين» استعدادهم للحوار مع حزب الله، ونحن الذين تعرضنا لاتهامات وتحريض وتشهير، لأننا تجرأنا ونظمنا اعتصاماً دعماً للمقاومة وسلاحها، ووقفنا في وجه المفاهيم الخاطئة والأفكار الهدامة التي كان البعض يحاول فرضها على الساحة السُنية.

■ الشيخ شريف توتيو أكّد على ضرورة الحوار والتلاقي بين اللبنانيين كافة، وعلى أهمية نجاح الحوار بين حزب الله وتيار المستقبل على أسس سليمة واضحة، وعلى قاعدة مصلحة الوطن العليا. كما شدّد على حقّ لبنان الطبيعي والمشروع في الاستفادة من ثرواته الطبيعية، ومن ضمنها النفط والغاز.

27

إميل لحود يتذكر.. حكومة العهد الأولى برئاسة الحص

حكومة عهد الرئيس اميل لحود الأولى برئاسة سليم الحص

لا يعلم الرئيس إميل لحود لماذا جرى حديث ونقاش واسعيْن مع تسلّمه سلطاته الدستورية في 24 تشرين الثاني 1998، على صفحات الصحف، حول الاستشارات النيابية وفقاً للمادة 53 من الدستور، وما إذا كانت ملزمة بنتائجها أم إلزامية بإجرائها.

لم يهتم لكل هذا النقاش ولماذا جرى، وما هي غايته، وبالتالي لم يعره اهتماماً لأنه اعتبر نفسه غير معنيّ بهذا الموضوع، كما أنه لم يرَ أي مشكلة أو مخالفة دستورية، لأنه ملتزم بالأصول الدستورية في إجراء الاستشارات ونتائجها، وإن كان بعضها قد تكشّفت غايته مع أولى الاستشارات التي أجراها، والتي أفضت في نهايتها إلى اعتذار الرئيس رفيق الحريري، على نحو ما ذكر في حلقة سابقة، وأفضت إلى استشارات نيابية جديدة، نال بموجبها الرئيس سليم الحص 95 صوتاً من أصوات النواب، فيما امتنعت كتلتا الرئيس رفيق الحريري والنائب وليد جنبلاط عن تسمية مرشح لرئاسة الحكومة.

ويذكر الرئيس لحود أنه مع إبلاغ الرئيس الحريري قبول اعتذاره عن تشكيل حكومة العهد الأولى، كما جاء في الحلقة 25، سأل الحريري الرئيس لحود: بمن تفكر لرئاسة الحكومة؟

ردّ الرئيس لحود: بالرئيس سليم الحص.

الرئيس الحريري: اسمع مني، واصرف النظر عنه، فكل الذين تعاملوا معه قبلك لم يتحمّلوه، لأنه عنيد وراسه يابس.

بأي حال، فقد صدرت مراسيم حكومة عهد الرئيس إميل لحود الأولى برئاسة الرئيس الحص في 1998/12/4، وجاءت على النحو الآتي:

سليم الحص رئيس مجلس الوزراء وزيراً للخارجية، ميشال المر نائباً للرئيس ووزيراً للداخلية ووزيراً للشؤون البلدية والقروية، محمد يوسف بيضون وزيراً للتربية الوطنية والشباب والرياضة ووزيراً للتعليم المهني والتقني ووزيراً للثقافة والتعليم العالي، سليمان فرنجية وزيراً للزراعة ووزيراً للإسكان والتعاونيات، أنور الخليل وزيراً للإعلام ووزيراً لشؤون المهجرين، غازي زعيتر وزيراً للدفاع الوطني، ميشال موسى وزيراً للعمل ووزيراً للشون الاجتماعية، عصام نعمان للبريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، سليمان طرابلسي وزيراً للموارد المائية والكهربائية ووزيراً للنفط، حسن شلق وزير دولة للإصلاح الإداري، جورج قرم وزيراً للمالية، ناصر السعيدي وزيراً للاقتصاد والتجارة ووزيراً للصناعة، أرتير نازاريان وزيراً للسياحة ووزيراً للبيئة، نجيب ميقاتي وزيراً للأشغال العامة ووزيراً للنقل.

واللافت أنه مع الإعلان عن تكليف الرئيس سليم الحص بتأليف الحكومة الجديدة، كان المؤتمر الصحفي للرئيس رفيق الحريري، والذي قال خلاله إنه لو كان مكان الرئيس الحص لما قبل بالتكليف، معتبراً أن «المسألة مسألة مبدأ».

وهو أمر بالطبع غير مبرَّر وغير مفهوم، مع العلم أن الرئيس الحريري كما سبق في حلقة سابقة، قبل التكليف لتشكيل حكومة الثانية في 19 أيار 1995، رغم أن هناك عدداً من النواب فوّضوا إلى رئيس الجمهورية إلياس الهراوي حرية الاختيار، وبينهم كان رئيس حكومة سابقة وأحد نواب اتفاق الطائف هو الرئيس رشيد الصلح؛ رئيس حكومته أول انتخابات بعد عام اتفاق الطائف، وبعض النواب البارزين خلال اجتماعات اتفاق الطائف عام 1992، ومنهم القانوني البارز النائب مخايل الضاهر، فلم يعترض الحريري على ذلك، وقبل التكليف.

على أي حال، أقلعت حكومة العهد الأولى برئاسة الرئيس الحص، وكانت أمامها مهامّ كبرى، منها: الاهتمام بعجز الموازنة، وحالة الركود، ومعالجة المديونية العامة، وارتفاع معدلات الفائدة، التي تشكل سبباً لكبح أي نشاط اقتصادي، بالإضافة إلى كثير من القضايا والأمور الهامة الأخرى التي تفترض المعالجة.

> **الرئيس لحود لم يتطرق في لقائه واتصالاته بالرئيس حافظ ثم بشار الأسد إلا للأمور الاستراتيجية**

ويتناول الرئيس لحود علاقته بسورية، حيث كانت أول زيارة رسيمة له للخارج بعد انتخابه، إلى سورية، ولقاء الرئيس المرحوم حافظ الأسد، فكانت بذلك المرة الثانية التي التقى فيها الرئيس الراحل، حيث كانت الأولى إبان قيادة الجيش عام 1993.

ويقول الرئيس لحود: بعد أن التقينا للمرة الثانية بعد انتخابي رئيساً للجمهورية عام 1998، اتفقنا على أن نتهاتف كل أسبوع، حيث كان حديثنا يركّز على القضايا الاستراتيجية الإقليمية والدولية، وكانت تحتل في اهتمامنا بشكل دائم قضية دعم المقاومة، ومواجهة العدو «الإسرائيلي»، كما كنا نتطرق أيضاً إلى قضايا في التاريخ المعاصر، مثل مرحلة الانتداب الفرنسي.. وهلمّ جرا.

أما الأمور الداخلية اللبنانية فلم نكن نأتي عليها، وهو عكس ما كان يحصل في السابق، حيث كان المطبخ السياسي اللبناني الداخلي يلعب دوراً أساسيا فيه عبد الحليم خدام وغازي كنعان، وكان يتم تمرير هذا وذاك، على طريقة «خذ وهات» التي يجيدها المقاولون، وهو الأمر الذي لم يعد له مكان بعد أن تسلّمت سلطاتي الدستورية، كما أن رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص هو في نفس هذا التفكير والنهج، وربما هذا ما استجلب على كلينا هجوم الطبقة السياسية، التي رأينا طلائعها في مناقشة بيان الثقة بالحكومة.

ويشدد الرئيس لحود هنا أنه في كل اتصالاته مع الرئيس الراحل حافظ الأسد، ثم مع الرئيس بشار الأسد، لم يتطرقوا إلى قضايا داخلية لبنانية، وهو ما لم تتعود عليه الطبقة السياسية التي كانت «طالعة ونازلة» من وإلى عنجر أو من وإلى دمشق، للقاء أبو جمال، أو غيره من المسؤولين السوريين، فمن المعيب على رئيس الجمهورية اللبنانية أن يناقش أو يبحث قضايا داخلية مع المسؤولين السوريين، أو يطلب منهم حل قضية داخلية، وبنفس هذه العقلية كان أيضاً الرئيس سليم الحص، الذي لم يكن يذهب إلى دمشق إلا عند اللزوم، وهو أمر لم تعتد عليه الطبقة السياسية مع الأسف الشديد، والتي تشربت وتثقفت ونهجت أسلوب الواسطة والوساطة، وورثت عقلية سياسة القناصل، وأسلوب ميكافيللي «الغاية تبرر الوسيلة»، أو «الوساطة».

يتابع الرئيس لحود: مع انطلاقة العهد، كان أمامنا مسألة إجراء التعيينات الإدارية، التي أردناها أن تكون تخضع للكفاءة والخبرة، وهذا ما استجلب كثيراً من اللوم وربما النقمة من سياسيين ودينيين.

وهذا ما سيكون لنا عودة إليه في الحلقة المقبلة.. فإلى تفاصيل جديدة.

أحمد زين الدين

البَرَكة ميزة حُرمت منها بيوتنا.. فكيف نجلبها؟

البَرَكة.. كثيراً ما تتردد هذه الكلمة على ألسنتنا، وفي كل وقت نحن نطلب البركة، فما معنى البركة؟ وكيف تتحقق في بيوتنا وأسرنا؟ وما هي الوسائل التي نكتسب بها البركة؟

البركة هي الزيادة والنماء، وفي المال هي زيادته وكثرته، وفي الدار فساحتها وسكينتها وهدؤها، وفي الطعام وفرته وحسنه، وفي العيال كثرتهم وحسن أخلاقهم، وفي الأسرة انسجامها وتفاهمها، وفي الوقت اتساع وقضاء الحوائج فيه، وفي الصحة تمامها وكمالها، وفي العمر طوله وحسن العمل فيه، وفي العلم الإحاطة والمعرفة..

إذاً، البركة هي جوامع الخير، وكثرة النعم، فلا غرابة بعد ذلك أن نطلب البركة ونسعى إليها.. لكن كيف؟ وهل تُكتسب اكتساباً من الحياة، أم أنها عطاء إلهي مخصص لبعض الناس دون الآخرين؟ وهل جعلها الله عامة يمكن لأي أحد أن يحصل عليها، أي أنه خص بها عباداً من خلقه وأفردهم بها فلا تنبغي لأحد سواهم؟

الأمور الجالبة للبركة كثيرة ومتعددة، منها:

القرآن الكريم: لقد وصفه الله تبارك تعالى بأنه مبارك، فقال: ﴿وهذا كتاب أنزلناه مبارك مصدق الذي بين يديه﴾. وقال صلى الله عليه وآله وسلم: «لا تجعلوا بيوتكم مقابر، إن الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة».

التقوى والإيمان: لا شك أنها من الأمور الجالبة للبركة، حيث يقول الله عز وجل: ﴿ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض﴾، فالزوج يجد البركة بتقواه مع زوجته وأولاده، وبرزقه وحلاله.

التسمية: تكون في بداية كل عمل، ليمنع إشراك الشيطان في أعماله، قال صلى الله عليه وآله وسلم: «كل عمل لم يبدأ باسم الله فهو أبتر»، أي مقطوع وناقص البركة، وقال أيضاً عليه الصلاة والسلام: «إذا دخل الرجل بيته فذكر الله تعالى عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان: لا مبيت لكم ولا عشاء، وإذا دخل فلم يذكر الله تعالى عند دخوله، قال الشيطان: أدركتم المبيت، وإذا لم يذكر الله تعالى عند طعامه فقال: «أدركتم المبيت والعشاء»، فالتسمية تبارك في أعمالنا، وتجعلها خالصة من رجس الشيطان وشره.

الاجتماع على الطعام: لقد بورك الأكل المجتمع على الطعام، وجعلت البركة على الطعام الذي يجتمع عليه الناس، قال صلى الله عليه وآله وسلم: «طعام الاثنين كافي الثلاثة، وطعام الثلاثة كافي الأربعة»، ويظهر هذا جلياً في وجبات الفطور والغداء والعشاء، حيث تزداد بركة الطعام بازدياد عدد المجتمعين عليه.

الأكل الحلال: هو الأكل الطيب الذي يبارك الله فيه، قال صلى الله عليه وآله وسلم: «أيها الناس إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً»، فالمال الحرام لا يبارك الله فيه، ولا يعود على أصحابه إلا بالفقر والنقص.

كثرة الشكر: وهي واضحة من قوله تعالى: ﴿ولئن شكرتم لأزيدنكم﴾، والزيادة هنا زيادة في كل شيء، سواء في المال أو الصحة أو العمر.. إلى آخر نعم الله التي لا تُعد ولا تحصى.

الصدقة: يضاعفها الله تعالى إلى عشر أضعاف، إلى سبعمائة ضعف، فلا شك أنها تبارك مال الإنسان وتزيده، قال تعالى: ﴿مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم﴾.

البر وصلة الرحم: كما أخبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «صلة الرحم وحسن الخلق وحسن الجوار يعمرن الديار ويزدن في الأعمار».

التبكير: وذلك يكون في استيقاظ الإنسان باكراً وابتداء أعماله في الصباح الباكر، وقد قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «بورك لأمتي في بكورها»، ويتحدث كثير من الأشخاص عن سبب نجاحهم أنه التبكير في أداء الأعمال.

الزواج: هو أحد الأسباب الجالبة للبركة، وقد كان بعض السلف الصالح يطلبون الزواج لكي يتحقق لهم الغنى ويأتيهم الرزق، لأنهم فهموا ذلك من قوله تعالى: ﴿وأنكحوا الأيامي منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم﴾، وكذلك قوله تعالى: ﴿ولا تقتلوا أولادكم من إملاق نحن نرزقكم وإياهم﴾.

ريم الخياط

أنتِ وطفلك

بين الحنان والدلال شعرة

يخلط الكثيرون بين الاهتمام بالطفل والإفراط في تدليله، وبوجه عام فإن الاعتناء بالطفل شيء جيد، وضروري لعملية نموه الطبيعية، غير أنه إذا زاد هذا الاهتمام عن الحد، أو جاء في وقت غير مناسب، كانت له أضرار بالغة، ويفسد الطفل أكثر مما يصلحه لعدة أسباب، ومنها:

تدليل الأطفال يقضي نهائياً على فرصة تكوّن الإرادة لديهم، حيث يتعلق بوالديه لدرجة لا أنه يستطيع أن يتخذ أبسط القرارات الخاصة به دون الرجوع إليهما، ويفتقر إلى الثقة بالنفس.. فخير الأمور أوسطها.

يحذر رجال التربية الأسرية من العاطفة الفياضة التي تجعل الطفل عاجزاً عن الارتباط بأقرانه، حيث يشعر بتشبع شديد من عاطفة الأسرة، فلا يميل إلى الآخرين وذلك ينمي داخله الوحدة والانطواء.

الطفل المدلل هو طفل قلق بطبعه يستعجل الأمور، ويحكم على المواقف بسرعة دون تفهم، وعلى مستوى شخصي وليس المستوى الموضوعي المطلوب.

تسيطر على الطفل المدلل الأنانية وحب السيطرة على إخوته، والعنف في تصرفاته معهم لإحساسه بالتميز عنهم.

اهتمام الأسرة بطفل دون آخر من شأنه زراعة الغيرة والحقد في نفس الطفل المهمل، وإهانة كبريائه، ومن ثم تتغير طباعه بحيث تتسم بالشذوذ والغرابة والميل إلى الانتقام من أفراد المجتمع المحيط به.

لذلك، ليس جائزاً لنا أن نكبت غضبنا بدعوى أننا نخشى على الأبناء من الكبت، فنعيش في حالة غيظ، ويعيش الأبناء في حالة استهتار، كما أنه ليس جائزاً لنا أن نحول غضبنا إلى قسوة مبالغ فيها بإهدار إنسانية الأبناء، ما يجعل الأبناء في حالة من الرعب المستمر من الحياة، ويزرع في نفوسهم التشاؤم. ومن هذا المنطلق كان الحرمان أفضل طرق التقويم، كالحرمان من المصروف أو الخروج للنزهة، لكن علينا أن نعرف أن العقاب البسيط يحتاج إلى هدوء وثبات، لا أن نجعل الطفل سبباً لكل منغصات حياتك.

فَن الإتيكيت

• كيف تتعاملين مع الزيارات المفاجئة؟

– حاولي تنظيف القطع المعروضة كافّة في الصالون أو غرفة الجلوس، فإذا ضاق الوقت لا تترددي في نقلها إلى غرفة أخرى، والاكتفاء بمسح الطاولة من الغبار.

– في حال كانت غرفة الجلوس مليئة بالأغراض، وليس أمامك متّسع من الوقت لترتيبها، ضعي كلّ الأغراض في كيس كبير في غرفة لن يدخلها الضيوف.

– أغلقي أبواب الغرف غير المرتّبة، لاختصار وقت ترتيبها وتنظيفها.

– بدّلي منشفة الحمام ونظّفي سلّة المهملات فيه، ورشّي القليل من الرذاذ المعطّر فيه كي يبدو نظيفاً.

– رتّبي المطبخ قدر الإمكان، لأن احتمال أن يتبعك الضيوف إليه، كبير.

– تحققي من أن منزلك لا يخلو من القهوة والشاي، وكلّ ما تريدين تقديمه للضيوف، تفادياً للإحراج أمام الضيوف.

– بدّلي ملابسك، وسرّحي شعرك وانتبهي لطلاء أظافرك ونظافتها.

– حين يصل الضيوف، استقبليهم بحفاوة ولا تشعريهم بأنّك منزعجة من قدومهم أو مرتبكة في استقبالهم.

حلول لمشكلة ترهُّل البطن

تناسق جسد المرأة يُشعرها بالطمأنينة، وأن زوجها مازال ينظر إليها نفس نظرة ما قبل الزواج، لكن المشكلة التي تؤرق المرأة أنها تصاب بترهُل شديد في منطقة البطن، خصوصاً بعد الولادة، وهنا يفقد جسدها تناسقه، وتصاب بنوع من الإحباط، وتبدأ في تجريب أنواع عديدة من الريجيم والأدوية التي تكون وهمية.

خبراء جراحات التجميل يرسمون خريطة طريق لخروج حواء من هذه المشكلة التي تسبب لها مشاكل نفسية قد تنعكس على علاقتها وثقتها بأسرتها، فهذه المشكلة مزعجة لأي امرأة، فتشعر المرأة أنها أصبحت تعاني من الكرش، معتقدة أن لمسة الجمال غابت عنها، والمشكلة أن المرأة تترك نفسها فترة طويلة ثم تهتم بالأمر بعدها، خصوصاً إذا لفت نظر زوجها، أو صديقة لها أو زميلة في العمل، وهذا الأمر قد يكون ظاهرة بين السيدات، ما أدى إلى أن تصبح عملية «إصلاح» البطن الأكثر انتشاراً في السنوات الماضية، حيث تعتبر الآن العملية رقم واحد بين عمليات التجميل الهادفة إلى إعادة تناسق جسد المرأة.

ويلفت خبراء التجميل إلى أن نجاح أي عملية، كبيرة أم صغيرة، يعتمد في المقام الأول على كفاءة جراح التجميل، واهتمامه بالتفاصيل الدقيقة جداً من حيث استعادة المعالم الجمالية للبطن، مثل شكل السرة تحت الخصرين، ومنطقة المعدة، وجمال وطول الجرح بعد العملية.. فكل هذه النقاط نقاط فنية وهامة يجب أن تسأل عنها المرأة قبل العملية، حتى تكون على علم تام بما سيحدث، وجراح التجميل الماهر يمكن تشبيهه بالنحات الذي يحول كتلة حجرية إلى تمثال رائع الجمال، مع الفرق في التشبيه طبعاً، فالجراح الماهر يحول جسد المرأة غير المتناسق إلى جسد متناسق تسعد به المرأة عندما تنظر إليه في المرآة، أو ينظر إليه زوجها والسعادة في عينيه.

هناك عدة نصائح ذهبية يمكن أن تساعد على الحد من هذه المشكلة:

أولاً: أن تحافظ المرأة على وزنها أثناء الحمل والرضاعة، وأن تكون الزيادة في الوزن الزيادة الطبيعية، ويجب عدم التفريط الشديد في تناول الطعام بحجة تغذية الجنين أو إدرار اللبن، ولا مانع من الذهاب إلى اختصاصي تغذية أثناء الحمل والرضاعة.

ثانياً: يجب على المرأة البدء مبكراً في ممارسة الرياضة، حتى يمكن استعادة قوة عضلات البطن بالتدريج قبل أن تترهل، وهناك تمارين معروفة تؤدي هذا الغرض، مع تجنُّب الاستخدام العشوائي للأدوية والحبوب بعد الولادة، لأنها تعطي إحساساً كاذباً بقوة عضلات البطن، بينما هي تضعف بشدة مع استخدامها، أيضاً هي تمنع الانكماش المتجانس للجلد المتمدد أثناء الحمل.

النصيحة الأخيرة: يجب على المرأة استشارة جراح التجميل مبكراً، لأنه قد يكون لديه حل بسيط للمشكلة التي تكون في بداياتها.

في حالة وجود الترهلات أو التشوهات في البطن، ماذا تفعل المرأة؟

هناك احتمالان، الأول: وجود تجمعات دهنية بدون حدوث ترهلات في الجلد، وفي هذه الحالة ينصح باتباع نظام غذائي، وممارسة الرياضة كخطوة أولى، وإذا لم تكن هناك نتيجة بعد شهرين يمكن إعطاء الحقن المذيبة للدهون بعد انتهاء فترة الرضاعة، وفي الغالب تعطي نتيجة إذا تم إعطاؤها عن طريق طبيب متمرس، واستعمال النوع المناسب منها، أما إذا كانت الدهون كبيرة فقد يكون شفطها هو المناسب للتخلص منها، مادامت حالة الجلد مازالت جيدة، وهو شيء يحدده جراح التجميل المتخصص، أما في حال وجود ترهُل في الجلد، مع تراكم دهون الجلد، وهو الأكثر شيوعاً، خصوصاً بعد تكرار الولادة، فهنا يكون الحل الأمثل بإجراء عملية شفط البطن.

طريقة اللعب

توضع الأرقام من 1 إلى 9 عامودياً وأفقياً على أن لا يتكرر الرقم في أي اتجاه عامودي كان أو أفقي

7		3		4				8
8	9	4			3	6		
	2		9					
			1	9	7	2		
4	1	9				7	8	3
		6	8	3	4			
					1		7	
		2	3			8	9	6
3				8		5		1

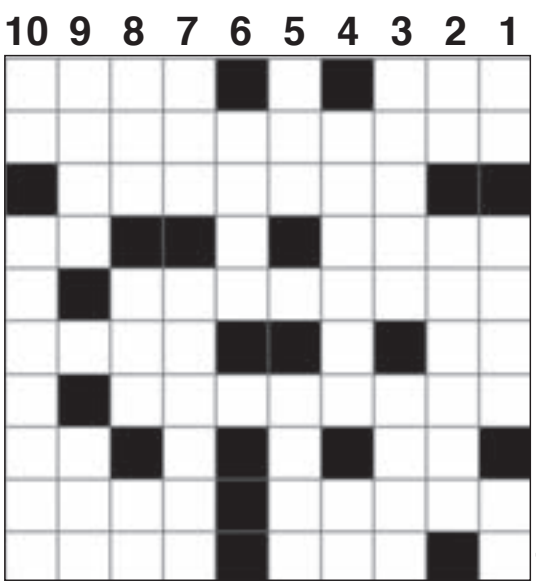

أفقي
1 – عام / من الشهور الهجرية
2 – من أعرق الفرق الانجليزية لكرة القدم
3 – أفضل لاعب لكرة قدم في العالم 2008
4 – يدعو إلى الألم والحزن / ثلثا شام
5 – ولاية يابانية جنوبية فيها ولد فن الكاراتي
6 – نصف تواق / يرسل من ينوب عنه
7 – لاعب كرة قدم الأكثر شعبية في الوطن العربي
8 – دار / إذا تعدى اثنين شاع
9 – دواء شاف ضد السم أو المرض / غجري
10 – موسيقي اميركية افريقية / قروض مستحقة

عمودي
1 – نصف يحطم / 4 متشابهة / قوام
2 – في السلم الموسيقي / فصيلة من النباتات تضم الفول (معكوسة).
3 – الاسم الأول للمغني الاسباني ايغليسياس / كثير
4 – مذكرات يومية / نصف راهب
5 – حارس مرمى فريق لانس الفرنسي / أجرة موظف
6 – وكالة فضاء اميركية
7 – ثروة / آخر الاسبوع (بالانجليزية)
8 – موقع المرجان الطبيعي في البحر / صوت الألم العميق / نعم (بالفرنسية)
9 – تعديلات طفيفة على عمل فني / – أشجار رفيعة وعالية لحماية المزارع من الريح
10 – من حالات البحر / الدولة العربية التي اخرجت السعودية من كأس العالم 2010

الحل السابق

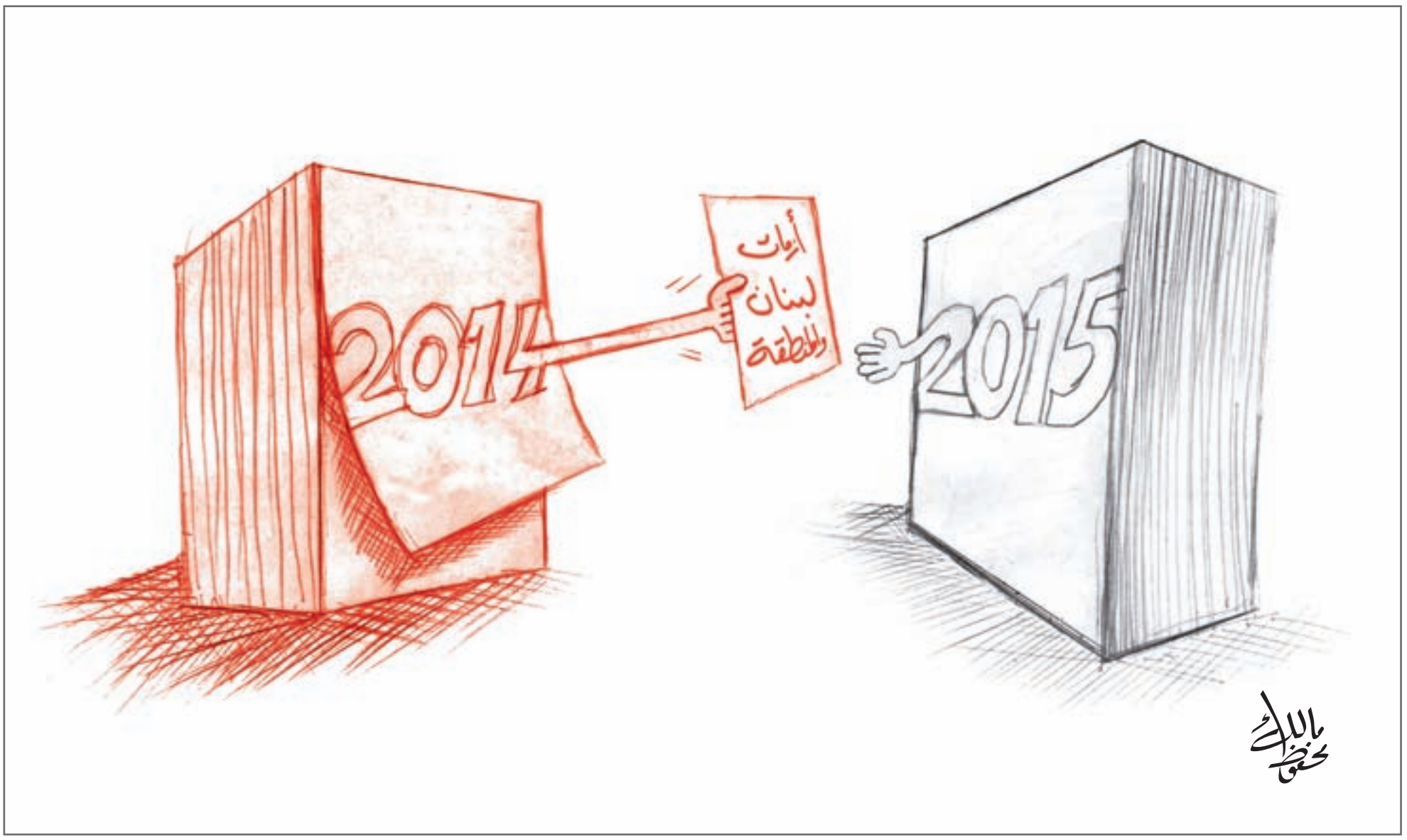

القرود تتحدث فيما بينها.. وبلهجات

كشفت دراسة حديثة عن قدرة القرود على التواصل فيما بينها عبر لغة متقدمة أكثر مما كان يُعتقد سابقاً، بل إنها قادرة في بعض الأحيان على بناء جمل كاملة.

ولاحظ العلماء استعمال القرود للغة تواصل معقدة، وان لديهم ما يشبه اللهجات في صيحاتهم التي كان نطقها يتفاوت من مكان لآخر، كما اكتشفوا قدرة هذه الفصيلة من القرود على التمييز بين مصادر الكلمات واللواحق المستعملة في نهاياتها.

من جهة اخرى قال باحثون بريطانيون إنهم تمكنوا من التوصل إلى معاني بعض الحركات والإشارات التي تقوم بها قرود «الشمبانزي» للتواصل فيما بينها، وإن حيوانات «الشمبانزي» تتواصل فيما بينها عبر مجموعة تتألف من 66 إيماءة، والتي من خلالها تقوم هذه الحيوانات بتوصيل 19 رسالة معينة.

حرَق سيارة.. كي يتدفأ

أضرم رجل صيني النار في سيارة لأنه كان يشعر بالبرد ورغب في أن يتدفأ.

الشرطة ألقت القبض على الرجل الذي عرف باسم «شين»، بعد أن أقر أنه أضرم النار في السيارة من نوع «بيتل» صفراء في «نانجينغ»، لأنه كان ثملاً ويشعر بالبرد، وقد أدى الحريق إلى تدمير السيارة بالكامل.

كاميرات المراقبة المنتشرة في المكان التقطت مشاهد لـ«شين» فيما كان يحرق السيارة، والذي قال للشرطة: «اعتقدت أن حرق السيارة سيدفئني، ولكنني هربت حين أصبحت النار متوهجة.. ومحرقة».

بعد 19 عاماً.. صديقتان تكتشفان أنهما اختان

اكتشفت طالبتان جامعيتان أميركيتان أنهما أختان من نفس الأب، وهو كولومبي الجنسية كان «تبرع» بسائله المنوي.

وتعرفت كل من ميكايلا ستيرن إليس (19 سنة) وإميلي نابي (18 سنة) عبر موقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) قبل التحاقهما بجامعة «تولين» في ولاية لويزيانا الأميركية، وربطتهما علاقة صداقة وطيدة.

وتوصلت ميكايلا وإميلي إلى أنهما تتشاركان في الكثير من الأشياء المفضلة، بل وأنهما تتشابهان في هيئة الجسد، قبل أن تكتشفا مؤخراً أنهما من أب واحد مجهول، له أصول لاتينية.

وإزاء التشابه الكبير بينهما، بدأ الشك يساور الفتاتين إلى أن طلبتا معرفة رقم هوية المتبرع بالسائل المنوي لوالدتيهما، ليعرفا أنهما اختان من نفس الأب.

وأوضحت إميلي خلال مقابلة تلفزيونية قائلة: «لطالما فكرنا أننا نشبه أمهاتنا، ولكن الحقيقة أننا نشبه بعضنا البعض».

وكانت الشقيقتان وُلدتا في منطقتين مختلفتين من ولاية كاليفورنيا، وبفارق زمني 7 أشهر، إلا أن القدر جعلهما زميلتي دراسة في نفس الجامعة.

الثبات ATH - THABĀT
تصدر عن شركة القلم للإعلام ش.م.م.
المدير الفني: مالك محفوظ
توزيع الأوائل
عند وجود مشكلة في التوزيع الرجاء الاتصال: هاتف: 01/666314
بيروت المصيطبة - شارع عثمان بن عفان - بناية العتر - ط1 - هاتف: 01/360807 - فاكس: 01/368256 - بريد إلكتروني: info@athabat.net